

التعريف بالمراكز الارشادية الزراعية

دكتور

شعبان السيد محمد خليل

المركز القومي للبحوث

## المراكز الإرشادية

### نشأة المراكز الإرشادية الزراعية

أنشئت المراكز الإرشادية لتصبح وحدة إدارية فنية قاعدية للتنظيم الإرشادي الزراعي علي مستوى قرية رئيسية وتوابعها (وحدة محلية)، تتولي تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج العمل الإرشادي في كافة مجالاته، بما يتفق واستراتيجية وزارة الزراعة وبالتنسيق مع بقية الكوادر البحثية والأسر الريفية، وبالتعاون مع المنظمات الأهلية والحكومية ذات العلاقة بالتنمية الزراعية والريفية والبيئية تحت إشراف مسئول إرشادي زراعي.

وافتح أول مركز إرشادي بقرية أبو مشهور مركز بركة السبع بمحافظة المنوفية سنة 1996، وتضم هذه المراكز مجموعة متخصصة من المرشدين الزراعيين في المجالات الزراعية المختلفة، وهذه المراكز مزودة بكافة الأجهزة السمعية والبصرية والمجلات والنشرات الإرشادية لتعين المرشدين علي أداء عملهم بكفاءة حيث أصبحت المراكز الإرشادية هي المكان المفضل لعقد الاجتماعات الإرشادية، وقد أنشئ حتى الآن أكثر من 200 مركز إرشادي منتشرة بالجمهورية وجاري استكمال خطة الإنشاء بحيث تغطي المراكز الإرشادية جميع قري الريف المصري.

### أهداف المراكز الإرشادية

تم وضع مجموعة من الأهداف الخاصة بالمراكز الإرشادية تتمثل في:

- إيجاد مقر دائم للمرشد الزراعي داخل القرية يكون نقطة انطلاق للعمل الإرشادي ومركز اتصال بين الجهاز الإرشادي وجمهور المسترشدين من الزراع.

- الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات بوضع المراكز الإرشادية علي شبكة ربط البحوث بالإرشاد الزراعي عملا علي سهولة وسرعة نقل التوصيات إلي القرى ورفع مشاكل الزراع إلي الجهات البحثية للعمل علي حلها. كما تم وضع أهداف المراكز الإرشادية بشكل أكثر دقة لتصبح كالتالي:

- 1- مركز إشعاع حضاري في القرية يساعد في تدعيم الريفيين بمجالات التنمية الريفية المختلفة.
- 2- تدعيم الربط بين الأجهزة البحثية والإرشاد والزراع.
- 3- بناء البرامج الإرشادية من القاعدة إلي القمة لضمان المشاركة الفعالة للزراع في تلك البرامج لتحقيق أهدافهم وحل مشاكلهم.
- 4- ربط مراكز الإرشاد الزراعي بكل من الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والوحدات المحلية عن طريق شبكة معلومات متكاملة لخدمة القرية.
- 5- سهولة وصول المشكلات إلي الجهات المختصة في حينها لإيجاد الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب.
- 6- التعاون مع الهيئات والمؤسسات المحلية لعمل برامج تعليمية متكاملة مع البرامج الإرشادية.
- 7- عقد الندوات والاجتماعات الإرشادية وحلقات الاستماع والمشاركة لإقناع الأسرة الريفية بالتكنولوجية الزراعية الحديثة.
- 8- تدريب المرشدين الزراعيين والقادة الريفيين والزراع علي التكنولوجيا الحديثة.
- 9- تدريب الشباب الريفي والمرأة الريفية علي الأنشطة البيئية والصناعات الريفية.
- 10- عقد دورات تدريبية دورية لمسؤولي المراكز الإرشادية يشارك فيها الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية .

## مهام وأنشطة المراكز الإرشادية

توجد عدة مهام للمراكز الإرشادية تتلخص في: التعرف علي موارد المجتمع المحلي وتحديد أولوياته، وتخطيط البرامج للأنشطة الزراعية والتنمية، والتنسيق بين المنظمات الريفية داخل المجتمع المحلي، وحل المشكلات ونقل المعوقات للجهات المعنية واكتشاف القادة، وتدريب الزراع والريفيين مع حثهم علي المشاركة في تنفيذ برامج التنمية، وحصص الاحتياجات الإرشادية لفئات المسترشدين (الزراع . المرأة الريفية . الشباب الريفي)، والمحافظة علي المركز الإرشادي من حيث المقننات واستمرارية صيانتة وتحسينه.

وتوجد عدة مهام لتحسين أداء المراكز الإرشادية تتلخص في: تحديد المشكلات البيئية الملحة للمجتمع الزراعي، وجمع الأسباب الحقيقة للمشكلات البيئية وتحليلها، وتنفيذ البرامج باستخدام الطرق والمعينات الإرشادية المناسبة للمنطقة والإمكانات المتاحة، وإثارة الوعي بالموارد البيئية وكيفية استخدامها الاستخدام الأمثل وصيانتها والحفاظ عليها، ومتابعة وتقييم برامج العمل البيئي، وتوعية الزراع بالثقافة البيئية في مناطقهم الريفية، وتوعية الزراع بتقنيات الزراعات الحيوية (التطبيقات البيولوجية والمكافحة الحيوية).

ويمكن للمركز الإرشادي القيام بأدوار أخرى مثل الارشاد البيئي والارشاد التسويقي في ظل توفر مناخ التحرر الاقتصادي وحرية المزارع في اختيار مزروعاته وأنشطته وهي: الاهتمام برفع الكفاءة التسويقية للخضر والفاكهة من حيث المعلومات التسويقية والتعبئة من خلال إقامة علاقات مع المنظمات واتحادات الزراع والشركات الزراعية الخاصة في مجالات الإنتاج والتسويق الزراعي، وكذلك الاهتمام بمشكلة تدهور وتلوث البيئة، وتدوير

المخلفات والنواتج الثانوية، وأيضاً الاهتمام بتحسين وصيانة التربة الزراعية والمكافحة الحيوية للآفات، والتسميد الحيوي، والصناعات والمشروعات الصغيرة للشباب الريفي، وتوفير الخبرات الكافية للشباب الريفي الذين لديهم استعداد لإقامة مشروعات إنتاجية زراعية لزيادة دخل الأسرة الريفية.

ويقوم القائمين على المراكز الإرشادية الزراعية بعدة أنشطة لتحقيق أهدافها وتتمثل في: الزيارات الحقلية والمكتبية والمنزلية، وعقد الاجتماعات الإرشادية، أيام الحقل، وأيام الحصاد، وعمل كومات سمادية وعلفية، ووضع خطة عمل المركز الشهرية، وضع تقرير بالإنجازات الشهرية

ولزيادة كفاءه الأنشطة التي تقوم بها المراكز يجب الأخذ في الاعتبار بعض الجوانب التالية: القدرة علي خلق صورة إيجابية عن المركز الإرشادي في القرية، واختيار الأنشطة التي تعكس احتياج المسترشدين بالمنطقة، ووضع خطة عمل إرشادية للموسم ككل وملاح خطة العام القادم، والتنوع في استخدام الأنشطة الإرشادية، واستخدام أساليب وطرق ملائمة للتعرف علي احتياجات المسترشدين، وتوفير أخصائي موارد ومحاضرين متميزين بطريقة دورية، ومشاركة أهالي القرية في أهداف وأنشطة المركز الإرشادي، واستخدام وسائل كافية ومناسبة للإعلان عن أنشطة المركز، وتوفير نشرات ومطبوعات عن الموضوعات الزراعية.

### بيئة عمل المراكز الإرشادية

يمكن القول أن إطار العمل والمناخ الإداري للمراكز الإرشادية تتمثل في : الحفاظ علي الأجهزة والمعدات سليمة واستخدامها، والاستجابة للتعليمات وتوجيهات التقييم والمتابعة، والعلاقات الطيبة والعمل بروح الفريق الواحد للعاملين بالمركز، وتنظيم المقر والالتزام بالنموذج الموضوع

، وتواجد وانتظام المدير والعاملين بالمركز، واكتمال وسلامة وصيانة مبني المركز وملحقاته، وجود تقارير وسجلات منتظمة وافية عن النشاط، وجود قاعدة بيانات عن القرية والنشاط الزراعي واستخدامها، وضوح مسار العلاقات الإدارية بين المركز والمستويات الأعلى، واكتمال فريق العمل والعمالة العادية.

### الإمكانات المتاحة للمراكز الإرشادية

ساعد الاهتمام المتزايد من قبل وزارة الزراعة بتفعيل العمل الإرشادي من خلال إنشاء المراكز الإرشادية علي توفير قدر كبير من الإمكانات مما أدي إلي تهيئة المناخ الملائم للعملية الإرشادية ووسيلة لجذب الجمهور الإرشادي، وتتمثل هذه الإمكانات في الآتي:

1- حجرة لمدير المركز الإرشادي، وحجرة للأخصائيين الإرشاديين، وصالة اجتماعات.

2- مكتبة وكراسي ومكاتب خشب، وترابيزة محاضرات، وسبورة خشب، وسبورة عرض.

3- أجهزة تليفزيون، وفيديو، وكاسيت، وجهاز أوفرهيدبروجكتور، وجهازسلايز بروجكتور، وإذاعة داخلية، وأجهزة كمبيوتر، وخطوط تليفون.

4- عدد 2- 3 موتوسيكل لكل مركز إرشادي للمرشدين المتخصصين، وأشرطة الفيديو الخاصة بالأنشطة الزراعية المختلفة، والنشرات الزراعية المتخصصة في جميع المجالات المختلفة (محاصيل . بساتين . إنتاج حيواني) .

### عوامل فعالية المراكز الإرشادية

يوجد العديد من العوامل المؤثرة علي فعالية أي منظمة إرشادية زراعية وعناصر فعالية المراكز الإرشادية تتمثل في الآتي: التحديد الواضح لأهداف المركز ومهام وأدوار فريق العمل، وملائمة الهيكل الوظيفي للمركز لطبيعة الأهداف ونطاق خدمة المركز، والتحديد الواضح لمجالات الخدمة وفئات المستهدفين، وجود قاعدة بيانات عن القرية وسجلات وتقارير منتظمة عن النشاط، وتوفير المقر المتسع والمجهز وصيانتته، وصيانة الأجهزة، والتسهيلات الإدارية، وحسن اختيار مسئولي المراكز، والتمويل للتشغيل، والتدريب لفريق العمل من الأخصائيين الزراعيين ، ووضوح التبعية الإدارية. تكمن جوانب قوة المراكز الإرشادية في اعتراف الدولة ووزارة الزراعة بدور الإرشاد الزراعي ومكانته في صناعة التنمية الزراعية في مصر، والربط بين مراكز الإرشاد الزراعي وبين الزراع علي مستوي العمل الميداني، بالإضافة إلى وجود مرشدين متخصصين بالمركز الإرشادي، والتدريب لمسئولي المراكز الإرشادية، وتوفير الأجهزة السمعية والبصرية والمواد التعليمية والإعلامية المطبوعة بالمراكز الإرشادية.

### إحتياجات المراكز الإرشادية

ما من منظمة أو مؤسسة إلا ولها العديد من الإحتياجات سواء من الناحية الإدارية أو الفنية والمالية، والمراكز الإرشادية لكي تقوم بدورها في العمل التنموي الريفي لابد من توافر العديد من الإحتياجات لتحقيق أهدافها ومن هذه الإحتياجات إعادة توزيع المرشدين المتخصصين بالمراكز حسب التركيب المحصولي بالقرى التي في نطاقها المراكز الإرشادية، واستخدام مرشدين متخصصيين في الإقتصاد المنزلي والبرامج الإرشادية والطرق والمعينات الإرشادية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أيضا التوصيف

الوظيفي لواجبات ومهام المرشد المتخصص وكذلك تحديد التبعية الإدارية والفنية للمرشدين، وتحديد واجبات ومهام مسؤولي المركز الإرشادية، وعدم نقل مسؤولي المراكز الإرشادية من أماكن عملهم دون الرجوع إلى الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، وتنظيم العلاقة الرسمية بين المركز الإرشادي وبين الجهات البحثية الزراعية في المنطقة وبين المركز وبين المنظمات المحلية التنموية القائمة الحكومية وغير الحكومية، وربط عمل المراكز الإرشادية بالبرامج البحثية على مستوى المراكز الإرشادية، وتدريب القادة المحليين من الزراع، وأن تكون برامج وأنشطة المركز الإرشادية وفقاً لتخطيط وتنفيذ عملي من خلال قاعدة بيانات متاحة.

وهناك احتياجات أخرى للمراكز الإرشادية الزراعية تشمل توفير المطبوعات والنشرات والمجلات الزراعية، وتوفير الأجهزة ووسائل الاتصال، أيضاً توفير شرائط فيديو متخصصة في الإنتاج الزراعي، والتعاون مع الجهات البحثية، وإقامة دورات تدريبية لصيانة وتشغيل الأجهزة، وتوفير حقول إرشادية خاصة بالمراكز، أيضاً توفير التمويل اللازم لصيانة المباني والأجهزة وبدلات للمحاضرين وحوافز مناسبة لفريق العمل، وجود موظف إداري لكل مركز، إعداد لائحة منظمة للعمل.

ويتوقف نجاح أي منظمة علي وفرة العاملين بها ومدي ملائمة تخصصاتهم للعمل ومدي وفرة الإمكانيات اللازمة لهم ومدي كفاءتهم في أداء عملهم. والإرشاد الزراعي يعتمد أساساً في إنجاز أنشطته علي فئتين، الأولي المديرون وأخصائيو المواد الإرشادية والمرشدون، الثانية القادة الإرشاديون، وتختلف مواصفات المرشد الزراعي تبعاً لاختلاف المستوي الوظيفي الذي يشغله. ومسئول المركز الإرشادي الزراعي هو أحد الكوادر الإرشادية الزراعية من ذوي المؤهلات العليا ولديه خبرة في العمل الزراعي



لا تقل عن عشرة سنوات وتعرض لبرامج تدريبية تمكنه من إدارة العمل الإرشادي في منطقة عمل المركز.

ويمكن القول أن المسئول عن المركز الإرشادي يعتبر وكيلاً للتغيير في منطقة عمله حيث أنه: شخص مؤهل علمياً وعلي درجة كافية من التدريب، ويمارس التأثير الإيجابي علي القرارات التي يتخذها المزارعون بشأن كافة مراحل الإنتاج الزراعي والتسويق، والذي يسعى إلي تحقيق التكامل بين المعلومات والممارسات التي نتجت من البحوث العلمية التطبيقية.

وتوجد عدة مهام وواجبات لمسئول المراكز الإرشادية وهي: حصر الاحتياجات الإرشادية لفئات المسترشدين، وتخطيط البرامج وأنشطة العمل، والتنسيق مع أخصائي المواد الإرشاديين لتوفير الدعم الفني، وحصر متطلبات العمل الإرشادي والتنسيق مع المستويات الأعلى، وحصر احتياجات المرشدين التدريبية وتحسين أدائهم والمتابعة الميدانية، والمحافظة علي المركز الإرشادي ومقتنياته واستمرارية صيانتها وتحسينه ووضع جدول زمني للزيارات الميدانية واللقاءات المكتبية للمرشدين والمسترشدين، والتنسيق مع المصادر الحكومية والأهلية بغرض توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، تنفيذ أي مهام إرشادية أخرى تفرها المستويات الأعلى للتنظيم الإرشادي الزراعي.

أما المرشدين الزراعيين (الأخصائيين) بالمراكز الإرشادية لديهم مهام تتركز في حصر وتصنيف المساحات والتركيب المحصولي، ومعاونة المرشدين بالجمعيات التعاونية التابعة للمركز الإرشادي بالمساحات المشرفين عليها، وضع خطة عمل شهرية للمرور علي القرى التابعة له، واختيار القادة الريفيين للاستعانة بهم في توصيل التوصيات الفنية والمهارات المطلوب تنفيذها في الزراعة، وتحديد المشاكل المطلوبة وعقد ندوة لها.

## مشكلات العمل بالمراكز الإرشادية:

تواجه المراكز الإرشاد بعض المصاعب والمعوقات نظراً لحدثة إنشاء هذه المراكز وعدم اكتمالها وقلة الإمكانيات المادية والبشرية وأهم المعوقات والمشكلات التي تواجه هذه المراكز الإرشادية:

عدم توفير التدابير والإعتمادات المالية لاستكمال نشر المراكز الإرشادية في ربوع مصر، قلة مصروفات تشغيل وصيانة المباني والمرافق والحراسة وصيانة الأجهزة والوقود، وجود قصور في المواد التعليمية، عدم توافر دورات تدريبية، قصور في صيانة الأجهزة، نقص الكوادر الفنية المتخصصة للأنشطة المختلفة، ضعف علاقة المركز بكليات الزراعة، قلة أعداد الأخصائيين الريفيين، عدم وضوح تبعية المراكز الإرشادية، عدم توفر لائحة منظمة للعمل، عدم وجود مسئول إداري بالمركز، انخفاض الحوافز المادية، اتساع نطاق الإشراف، تعدد الجهات الإشرافية.

ويستخلص مما سبق أن وزارة الزراعة والإدارة المركزية للإرشاد الزراعي أرادت إحداث تطوير للأساليب المستخدمة في نقل نتائج البحوث من أجل تحسين الخدمة لدي الزارع، وكان أحد هذه الأساليب هو إنشاء المراكز الإرشادية، وجاء التفكير في ذلك الاهتمام بوجود أخصائي للمحاصيل المختلفة علي مستوى القرية، بالإضافة إلي الاهتمام بوجود مقر ملائم للمرشد الزراعي وللعملية الإرشادية ليكون المركز الإرشادي وحدة إدارية فنية للتنظيم الإرشادي علي مستوى القرية الأم وما يتبعها من قري، وبذلك تكون المراكز الإرشادية نقطة انطلاق جديدة في عملية تطوير العمل الإرشادي الزراعي.

ويهدف المركز الإرشادي إلى المشاركة الفعالة للزراع في البرامج الإرشادية المختلفة لتحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم ومساعدة جميع فئات المجتمع الريفي للاندماج في عملية التنمية وتوعيتهم بالمجالات الريفية من خلال تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية في كافة المجالات بما يتفق مع سياسة وزارة الزراعة.

ويقوم المركز الإرشادي بالعديد من المهام التي يجب القيام بها منها: التعرف على مشكلات المجتمع الريفي ونقلها للجهات البحثية، وتدريب الزراع والقادة المحليين على الأنشطة الريفية المختلفة، والتخطيط للبرامج والأنشطة الزراعية المختلفة، وتحديد المشكلات البيئية الملحة، والتعاون مع الهيئات والمؤسسات المعنية بالعمل الزراعي، وتوفير المعلومات التسويقية للمحاصيل المختلفة، كما أن المركز الإرشادي يقوم بالعديد بالأنشطة منها: الاجتماعات الإرشادية، والزيارات المكتبية والمنزلية والحقلية.

ووفقا لذلك يستطيع المركز الإرشادي تفعيل الخدمة الإرشادية وإحداث تغيير كبير في أسلوب تقديم هذه الخدمة بما لديه من إمكانيات مادية وبشرية، وذلك من خلال المشاركة الفعلية للريفيين، مما يعمل على إحداث تنمية حقيقية قائمة على إدراك المشكلات الحقيقية للمجتمع، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية من خلال إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى الأفراد من معارف ومهارات واتجاهات، وكذلك التغلب على مشكلة ضعف العلاقة بين البحث والإرشاد، ولاستمرار فعالية هذه المراكز يجب الاستمرار في توفير احتياجاتها ومتطلباتها من حيث النواحي المادية والإدارية والفنية حتى يمكن تشييط العمل الإرشادي ودفعه على المستوي القاعدي .

اللهم علمنا بما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا

ارجوا من الله تعالى أن يعود هذا العمل بالنفع علي كل المسلمين